

صفة الصفوة

فلم يأخذوا يميننا و لا شمالا فلو سمعت نغمة من نغماتهم المختمرة في صدورهم المتغرغرة في حلوقهم لغابت عليك عيشك و لطردت عنك البطالة أيام حياتك .
ذكر المصطفيات من عابدات الموصل .

727 - ألوف الموصلية .

أبو سليمان قال خطب رجل امرأة من أهل الموصل يقال لها ألوف فقال للرسول قل له ما يسرنى أنك لي عبد و جميع ما تملكه لي وأنتك شغلتنى عن الله عزوجل طرفة عين .
728 - رقية .

عبيداً بن عمر بن عبيد الله المعمرى قال أنبأ جدي قال سمعت فتحة الموصلي يقول سمعت امرأة متعبدة عندنا تقول إلهي و سيدي و مولاي لو أنك عذبتني بعذابك كله لكان ما فاتني من قربك أعظم عندي من العذاب ولو نعمتني بنعيم أهل الجنة كلهم كانت لذة حبك في قلبي أكثر .

قلت هذه العابدة هي رقية .

منصور بن محمد قال قالت رقية الموصلية إني لأحب ربي حبا شديدا فلو أمر بي إلى النار ما وجدت للنار حرارة مع حبه و لو أمرني إلى الجنة لما وجدت للجنة لذة مع حبه لأن حبه هو الغالب علي .

محمد بن كثير المصيبي قال قالت رقية العابدة وكانت بالموصل حرام على قلب فيه رهبانية المخلوقين أن يذوق حلاوة